امان من النقرس وذكر المسيحي ان من كان نقي البدن من
الفضول ويصيبه اذا خرج منه ضعف وفتور يصب على بدنه
عند خروجه ماء او ينغمس فيه ليشتد بدنه ومن يسترخي
ويتجنب ذلك من يبدنه شي من الفضول كيلا يحتقن فيه
الفضول التي يحتبس فيتولد منها حميات طويلة الى هنا
كلامه وقد ينزل على هاتين الحالتين ما تقدم مما ظاهره
التعارض وقد ذكر بعضهم فصلا سيفيد الى حكم مياه الحمام
وغيرها لا باس بايراده فقال الحمام حار وبارد وفاتر
اما الفاتر المعتدل فمرطب مسخن وجيده ما فتح المسام باعتدال
ومنفعته للاجسام المتحللة وحمى الغب بعد النضج وكسر الغطاس
سيما العراة من اللحم ومضرته بالدرب ودفع مضرته بشراب
قابض ويوافق الامزجة المعتدلة سيما الاطفال وفي الازمنه
والبلدان المعتدلة واما الفاتر الذي يزيد الحرارة بفتح المسام
ويحلل الرياح والفضول ويلين الاعضا الصلبه المبردة
ويخرج المرار فيبرد بالعرض ويرطب بالذات ويسكن
الاوجاع ويفتح الاخلاط ويستفرغ الفضول وينوم ويكسر
عادية النافض ويحلل الثقل والوجع من الراس والاحتراق
العارض من الشمس وينفع الرجال والنسا والشيوخ من
والاطفال ويخصب البدن بعد تناول غذا قليل ويكسب
الاعضا رطوبة لذيذة طيبه ويشرق البشرة ويسورها
والاستحمام به يجلب النوم ومن لا يقدر على النوم عقبه
فهو بسبب ردي واذا استعمل قبل الغذا او بعد استمرار زيد
رطب البدن وحلل الفضول واحدر ربما الغذا من المعدة
والامعا وقوى الحرارة الغريزية او بعد غذا قليل رطب
البدن ترطيبا صالحا واخصبه وسمنه ولينه ومتى كانت
حرارته قليلة كان اسخانه للبدن قليلا وترطيبه له كثيرا
وبالضد ولذلك صار الاستحمام بالما العذب الفاتر من افضل
الامور النافعة للابدان التي جفت ونحلت بان يجلس فيه

بالابزن

بالابزن مرة ويصب عليه منه ولذلك قال روفس الحكيم في كتابه
في الحامران من يعتد صب الما على بدنه جف بدنه سريعا
سيما عند الهوا الحار اليابس ومن ثم قال جالينوس
في كتاب الذبول لولا التدبير بالابزن والمروخ بالما العذب
والدهن المرطب لا لم يكن لاصحاب الدق والذبول سبيلا
واما الما الشديد الحرارة فهو مبرد بالعرض مرطب بالذات
وجيده ما لم يسرف حده ومنفعته تلطيف البلاغم
ومضرته بالقوى السياسة والحيوانية والطبيعية ودفع
مضرته بالما البارد ويوافق الامزجة الباردة والرطب
والشيوخ في الازمنة والبلاد والما القوي الحرارة يسخن
كثيرا او يرطب قليلا واذا اكثر منه وادمن عليه انحل البدن
وارخى الذهن وافسد الذهن وبلد الفكر وجلب سيلان
الدم واحدث الغشي واضر بالقلب وربما وقع الموت فيه فجاة
وهو مضر لذي الطبيعة المعتقلة وذي الطبيعة اللينة
على جهة البحران لان الحمام يمسك الطبيعة ويقطع الاسهال
ولمن قوته ضعيفة ولمن عرض له في اوكرب ولمن في معدته
مرة ولمن اسرف في البرد والرعاف ولمن به تهيج او ورم حار
ومن استعمل على الشبع او بعد غذا لم يستمرا ولد في البدن رطوبة
وبلغما وفضولا غليظة وسددا لان الطعام ينحدر من المعدة
الى الكبد والى جميع الاعضا فجا غير نضيج بلغما واذا اكثر من ذلك
تولد عنه الاستسقا واما البارد فهو مبرد بالذات مسخن
بالعرض وجيده العذب النقي الذي يزيد ومنفعته تنبيه
الشهوة للطعام وتحريك الهضم ومضرته بالكزاز ويدفع مضرته
بالابزن الحار ويوافق الامزجة الحارة والشباب في زمن
الصيف والبلاد الحارة ومنفعة الاستحمام بالما البارد انه

Copyright © King Saud University